المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مدخل مفاهيمي حول المشروع المهني والشخصي

2024

د/ مغزيلي نوال

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-المشروع المهني والشخصي: المفهوم، المراحل ، العوامل) 7

آ. مفهوم المشروع المهني والشخصي.....7
1. أولا: مفهوم المشروع:.....7
2. ثانيا: مفهوم المشروع المهني والشخصي:.....7

ب. مراحل ومحددات(عوامل) المشروع المهني والشخصي.....8
1. مراحل المشروع المهني والشخصي.....8
2. عوامل المشروع المهني والشخصي.....9

II-معايير تحديد المشروع المهني والشخصي وتحليل الوضع 13

آ. معايير تحديد المشروع.....13
1. تحليل الوضع:.....13
2. تحديد الهدف ومؤشرات الأداء.....14
3. إعداد هيكل تقسيم العمل.....14

ب. استخدام الأمثل للموارد،توضيح مسؤوليات كل مهمة،التنفيذ والضبط لتعظيم النتائج:.....14
1. توضيح مسؤوليات كل مهمة:.....14
2. التنفيذ والضبط لتعظيم النتائج:.....15
3. التقييم لتحسين تصميم المشروع الحالي و/أو تصميم مشروع لاحق:.....15

وحدة

- تعريف الطالب بمفهوم المشروع بصفة عامة ومفهوم المشروع المهني والشخصي بصفة خاصة
- توضيح المراحل التي يمر بها المشروع المهني والشخصي
- تبيين للطالب العوامل والمحددات المؤثرة على المشروع المهني والشخصي
- تحديد معايير ومؤشرات المشروع المهني والشخصي.

I المشروع المهني والشخصي: المفهوم، المراحل ، العوامل)

مفهوم المشروع المهني والشخصي 7
مراحل ومحددات(عوامل) المشروع المهني والشخصي 8

آ. مفهوم المشروع المهني والشخصي

يعد مفهوم المشروع المهني والشخصي من المفاهيم الحديثة والتي جاءت مسايرة لتطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات ، ويعد هدا المفهوم مركب من عدة مصطلحات : المشروع، المهنة ، المشروع المهني

1. أولا: مفهوم المشروع:

إن التطرق لمفهوم المشروع المهني والشخصي يستوجب منا توضيح مفهوم المشروع ،فالمشروع كفكرة ومفهوم تبلور في الوقت الحاضر كنتاج لما أفرزته العولمة والبيئة الاقتصادية المختلفة التي تتسم بالتغيير والحاجة الدائمة لتطوير السوق وهذا بدوره يتطلب أنماط تحليلية جديدة ولهذا تعددت تعاريف مفهوم المشروع.

وتعتبر أعمال نيتان حول الدافعية الإنسانية والفعل من البوادر الأولى لظهور المشروع لدى الفرد من خلال مثلث المفاهيم" الحاجة-الدافعية –المشروع" والذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه.

ويقصد بالمشروع" مجموعة من الإجراءات التي يتم تنفيذها لتحقيق هدف معين من اجل تلبية حاجة معينة ."

أو هو مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تقديم نتيجة دقيقة ضمن إطار زمني معين وبتكلفة ثابتة مسبق انه يتوافق مع هدف محدد وحد زمني وتفرد"

أما young et valach فيعرف المشروع بأنه الطريقة التي يشكل ويضع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ وهذه الاهداف متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال أخر في الحياة بحيث يتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في مدى زمني متوسط.

2. ثانيا: مفهوم المشروع المهني والشخصي:

لا يوجد تعريف محدد وموحد لمفهوم المشروع المهني والشخصي لكان قبل التطرق لهذا المفهوم نشير إلى المفاهيم على حدا تم نعرف مفهوم المشروع المهني والشخصي:

1/ المشروع الشخصي: هو عبارة عن ذلك المشروع الذي يرغب الطالب حسب طموحه ورغباته (ميوله) ويتقبله نفسيا ويربطه بمنظور مستقبلي ويسعى لبلورته.

2/ المشروع المهني: يتجسد في ذلك المشروع الذي يحدده ويرسمه الطالب تناسبا مع الدراسة التي

يزاولها ونوع التكوين الدراسي الذي زاوله خلال مراحل التكوين في الجامعة.

هو " تلك العملية الهادفة الى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له ولإمكانياته واستعداده وذلك من خلال فهمه لشخصيته وقدراته واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبت والتأهيل لها وضمان التقدم والرقمي فيها"

فالمشروع المهني هو عبارة عن تطلع الطالب الجامعي لممارسة المهنة التي تتلائم مع قدراته الذهنية والجسدية من جهة ويتناسب مع تخصصه العلمي وميولاته من جهة أخرى مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ماضيه وحاضره إلى جانب مستقبله بغية تحقيق أهدافه الخاصة.

المشروع المهني ولشخصي: هو ذلك المشروع الذي يسعى الطالب من خلاله لتحقيق أهدافه المرغوب فيها شرط أن تتوافق مع طبيعة تخصصه مثلا تخصص الحقوق".

"هو التصور المستقبلي الذي يحدده الطالب لمزاولته مستقبلا يشمل قيم ونوع التكوين على أن يتم ذلك التصور خلال مساره الدراسي والتكويني مما يعني تطلع مستقبلي ورغبة في تحقيق الذات من خلال بلوغ الأهداف".

ب. مراحل ومحددات(عوامل) المشروع المهني والشخصي

يمر المشروع المهني والشخصي بعدة مراحل متسلسلة من البداية التخطيط للمشروع والى غاية تنفيذه وتقييمه كما تتحكم فالمشروع مجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالعامل النفسي والشخصي، والعامل الدراسي والمهني وغيرها من العوامل والمحددات المؤثرة على المشروع المهني والشخصي.

1. مراحل المشروع المهني والشخصي

يرتكز أي مشروع مهني على مجموعة من المراحل أو الخطوات وتتمثل هذه الأخيرة في:

أ - تحديد المشروع: وتتكون هذه المرحلة من خطوتين مهمتين وهما نشأة فكرة المشروع، وتحليل الوضع حيث تعد هذه المرحلة بخطوتيها المرحلة المهمة في حياة المشروع حيث تتبعها كافة المراحل الأخرى من قرارات وقضايا متعلقة بهذا المشروع وهنا يتم دراسة الفرد لفكرة المشروع من حيث الأهداف والحاجات والأولويات.

ب- تخطيط(تنظيم) المشروع: في هذه المرحلة يتم العمل على ربط خطة المشروع بخطة إستراتيجية حيث يتم توظيف الموارد والإمكانيات الموجودة وفق الأهداف الموضوعة.

ت - مرحلة التنفيذ: وفي هذه المرحلة يتم البدء في تطبيق المشروع وترجمة الخطة إلى أنشطة فعلية حيث يباشر بتنفيذ الإجراءات والمهام الموجودة في الخطة مع المتابعة لسيرها بدقة وإجراء تقويم في حالات الانحراف عن الخطة او إجراء تغيرات طارئة وتعد هذه المرحلة من أطول مراحل المشروع زمنيا في هذه المرحلة. وتعتمد هذه مرحلة على التخطيط فكلما كان التخطيط جيدا كلما ساعد على تنفيذ المشروع.

ث- التقييم النهائي: وتعتبر أخر مرحلة من مراحل المشروع ويتم التحقق من قبل صاحب المشروع عن مدى ملائمة النشاطات ومدى فعاليتها وكفاءتها وذلك لإعطاء التقييم واثبات نجاح هذا المشروع.

2/ الأسس اللازمة للمشروع المهني للطالب: إن المشروع المهني في أساسياته يبني على خطوات التحديد، والتخطيط والتنفيذ والتقييم مع ضرورة المتابعة الدائمة والتقويم والتعديل على أساس المستجدات الحديثة، إلا أنه يعتمد ضمن خطواته ومراحل إعداده التي ذكرناها سابقا على نقطتين أساسيتين وهما:

أ / إعداد موازنة مهنية: ويتم من خلالها ضبط وتحديد:

- القطاع والأعمال التي يتقنها الفرد ك:المهارات الفنية، حجم المؤسسة، قطاع النشاط.
- الأعمال التي يمكن إتقانها مستقبلا مع تحديد طموحاته ودوافعه المهنية.
- تحليل اتجاهات واحتياجات قطاع النشاط.
- تحديد عروض العمل وفقا لحراكها الجغرافي.
- دراسة شروط ومتطلبات الوصول للوظيفة الدبلوم ونوعه، المنافسة اللازمة، القيم المهنية.

ب /إعداد موازنة شخصية: ويتم من خلالها تحديد:

- السمات والخصائص الذاتية ك: نقاط القوة والضعف، الاهتمامات، التطلعات وغيرها
- الوضع الذي يطمح إليه الطالب الجامعي كالوضع المادي، المنزلة الاجتماعية.الخ.
- تحديد المهارات والدوافع.

فإعداد هذه الموازنات بالنسبة للطالب يعني مدى إدراكه لأهمية تولي مسؤولية قيادة مستقبله المهني

والرفع من مرونة تفكيره خارج الأطر الكلاسيكية ،والعمل أيضا على رفع مهاراته واتصالاته في المجال المهني.

صورة توضح كيفية التخطيط للمشروع المهني والشخصي

2. عوامل المشروع المهني والشخصي

تتحكم في المشروع المهني والشخصي مجموعة من العومل والمحددات تؤثر فيه ، وتتمثل في:

1/ محددات شخصية:

المحددات الشخصية: يمكن إدراجها في النقاط التالية:

أ القدرات العقلية والبدنية: أي المهارات العقلية والبدنية التي يكون الطالب بحاجة إليها ليتمكن من العمل في المهن والنشاطات المختلفة، فتحديد أوجه القوة والقصور فيها تمكن الطالب من تحديد فرص النجاح في ميادين معينة أكثر من سواها. وتعد هذه القدرات من أهم

المحددات المساعدة له في عملية التخطيط للمشروع وتحديد الأهداف التي يرغب في تحقيقها، فهي التي تضع له إطارا خاصا به يكون قادرا على العمل وفقا له، أي أنها هي

المحدد لما يمكن أو لا يمكن فعله.

ب الاتجاهات والميول الشخصية:

وينظر للميول على أنها الاهتمام بأمر معين، تكون للطالب قابلية أكبر للتحدث فيه والانشغال به والإصرار على مزاولته وبذل الكثير من الجهود فيه عن رغبة. تتكون الميولات الشخصية بالتدرج وتنمو وتتطور مع الزمن في ظل التأثر بعوامل البيئة المحيطة بالشكل الذي يقود إلى تقويتها أو إضعافها.

ج الاستعدادات: إن استكشاف القدرات الكامنة لدى الطالب تساعدنا في تحديد أهم الاستعدادات التي يمكننا تنميتها عن طريق التدريب، الأمر الذي يساعدنا على تعزيز إمكانية

التنبؤ بمدى نجاحه في ممارسة مهنة معينة في المستقبل مقارنة بمهنة أخرى .

د السمات الشخصية: إن موقف واتجاهات الطالب نحو العمل في ميدان أو مجال معين هي عوامل جوهرية لتفسير سبب فشله أو بقائه واستمراره بنجاح في ذلك، فالفشل أو النجاح يمكن إيعازه إلى نقص أو انعدام القدرة والاستعداد للعمل في ذلك المجال، خاصة وأن الموقف السلبي من ذلك العمل بالتحديد هو السبب في ظهور سوء التوافق الشخصي للطالب

مع عمله .

و الدوافع: إن هندسة المشروع المهني للطالب تتأثر على نحو كبير بحاجاته واستعداداته، كون ميول الطالب وتوجهاته نحو ممارسة مهنة معينة أو الرغبة القوية في التطلع لشغل

منصب معين تتحول إلى دوافع للتفكير في التخطيط لمشروع مهني والسعي نحو تجسيده

على أرض الواقع.

ه مفهوم الذات: ان إدراك الفرد لذاته ومعرفته بها سيساعده في عملية تقويم ثقته بنفسه وقدراته على التكيف، الأمر الذي سيكون له انعكاس على مخطط مشروعه المهني.

2/ محددات دراسية :مرتبطة بالنتائج الدراسية.

إن المحددات الدراسية ال تقل أهمية من حيث التأثير على بناء وتحديد المشروع المهني عن المحددات الشخصية، والتي يمكن إجمالها في التالي :

أ النتائج الدراسية: يعتبر تفوق الطالب في بعض المواد خلال مشواره الدراسي أو التكويني عاملا جوهريا للنجاح في الميدان المراد التخصص فيه، ومرد ذلك الارتباط الوثيق للعديد من المهن والتخصصات ببعض المواد الدراسية سواء كانت ذات طابع أدبي أو علمي،كما أن

متابعة وتحليل المسار العلمي والمعري للطالب ودرجة تطوره يساعد بشكل كبير على تجسيد

مشروعه

3/ محددات متعلقة بطبيعة المهنة:

محدد طبيعة المهنة المرشحة للاختيار: إن الحوافز والمميزات المتوفرة في المهنة في الغالب هي التي تدفع بالطالب الجامعي إلى التخصص الذي يرغب في الالتحاق به، وهو ما

ينمو في سياق مشروعه المهني الشخصي .

والروح المعنوية للفرد تتأثر ال محالة بما يتواجد أمامه من فرص للترقية والأسس التي تقوم عليها خاصة الكفاءة والقدرة، لذلك يتوجب على الطالب الاطلاع بعالم الأعمال وتوسيع معارفه بشأنها ألن ذلك سيسمح له دراسة الإمكانيات المختلفة لمستقبله وعدم حصرها في إمكانية واحدة.

من حيث الحوافز ،الترقيات

4/ محددات أسرية :

المحددات الأسرية: تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية والفكرية للفرد حيث تساهم إلى حد بعيد في تشكيل وصقل عاداته وقيمه وسلوكياته، فمن خلال الأسرة يتلقى الطالب خلال مرحلة طفولته خاصة العديد من الخبرات التي تجعله مؤهلا للاستجابة لما يمكن أن يتلقاه مستقبلا بطريقة ايجابية أو سلبية، خاصة وأن البيئة المنزلية المشجعة للاهتمامات وتنميتها وتكون لديها قناعة كافية بأن طفلها سينمو حرا وسيختار الأفضل دون قيد تساعد بشكل كبير في بلورة اتجاهات الفرد مستقبلا وتعزيز قدراته المهنية .[قردوح رضا،]2[قردوح رضا،]

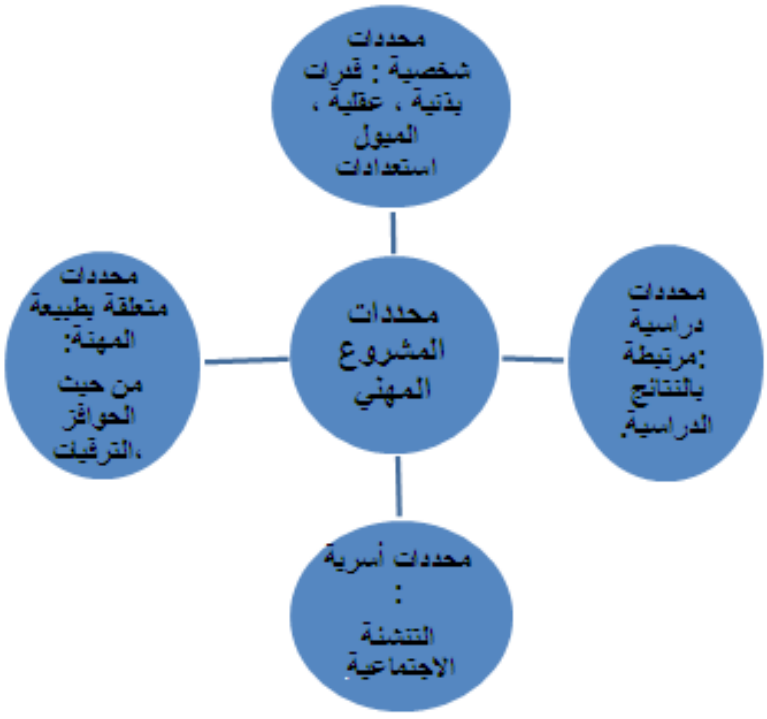

صورة توضح عوامل ومحددات المشروع المهني والشخصي

II معايير تحديد المشروع المهني والشخصي وتحليل الوضع

معايير تحديد المشروع 13
استخدام الأمثل للموارد،توضيح مسؤوليات كل مهمة،التنفيذ والضبط لتعظيم النتائج: 14

آ. معايير تحديد المشروع

قياس المشروع هو القدرة والتحكم في إدارته بوضع معايير ملموسة تستند إلى ضوابط موضوعية، فالمشاريع الناجحة تقاس بثلاث معايير هي:

أ /قدرة المشروع على تحقيق النتائج المطلوبة.

ب/ تنفيذ المشروع في الوقت المحدد.

ج/ تحديد ميزانية المشروع.

ويشمل المشروع المهني مجموع الأفعال التي يسعى الفرد إلى القيام بها والأهداف التي يرسمها والمراد تحقيقها ويعتبر الاختيار المهني من المفاهيم ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة منها والمستقبلية باعتبارها عملية مستقرة تبدأ عندما يدرك الفرد بوجود حاجة ضرورية لوظيفة يشغلها فيتخذ قرار صائب بتحديدها والسعي الى تحقيقها بمختلف الأدوات والوسائل وذلك عبر الإلمام بكل المعلومات المرتبطة بالمهن مبيننا ومحددا بذلك مسار دراسي ومهني وفي نفس الوقت

1. تحليل الوضع:

هو فحص مفصل عن جود المشروع في السوق بناء على عوامل داخلية وخارجية من حيث استجابة العملاء الحاليين والمحتملين للنشاط والخدمات، كما يستكشف القدرات من حيث تأثير مناخ الأعمال والتنبؤ بتطلعات جديدة مقابل الأهداف المحددة ، بفهم مخاطر المشروع وتقييم العوامل التي تؤثر على بلوغ الأهداف بما في ذلك التحديات واختيار الشركاء لتغيير مساره نحو الأفضل بربط دراسة المشروع بمعرفة العوامل البشرية التي تقوم على تنفيذه سواء أفراد أو مجموعات أو مؤسسات والتي لها مصلحة وتتأثر بها أنشطة المشروع من خلال العناصر التالية:

- تحليل الوضع القائم في النظام الخاص بالمؤسسية والذي يتطلب وصف حالة المشروع والتركيبة البشرية المطلوبة لانجازه ومن هم أصحاب المصلحة الرئيسيين المرتبطين بكل من هذه العوامل إلى جانب تحليل الوضع الذي يتضمن التحديات (العقبات) والفرص غير المباشرة التي تمسه.
- معرفة العوامل التي تؤثر على بلوغ الأهداف بما في دلك البيئة البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة والجهات الفاعلة الرئيسية وفرص العمل الناجح.
- معرفة العقبات التي تمس المشروع.
- ربط ظروف المشروع بمؤشرات بيانية تحدد مساره عبر استعمال رسم تخطيطي والربط بينها وبين العوامل المؤثرة فيه..1[فضيلة عينين]

2. تحديد الهدف ومؤشرات الأداء

ويعني بها مجموعة من القيم النوعية والرقمية التي تسمح بتقييم أداء كل ما يرتبط بالمشروع في المؤسسة عبر توفير نقاط قياس رئيسية من خلالها تسمح بمتابعة النقاط المطلوبة مع الجهد الفعلي الذي يتم بدله، وتتطلب خارطة طريق المشروع التعرف على مؤشرات الأداء بغية تحديد نسبة انجاز الأهداف باعتبار المؤشرات تبرهن على النتائج شريطة أن تكون قابلة للتقدير كميا.

ومن بين مؤشرات الأداء الرئيسية :

- رسم هدف قابل للقياس والمقارنة.
- إعداد جدول زمني للقاءات قادة المشروع مع المستخدمين لتقييم تقدم أداء المشروع مقابل الأهداف التي تم تحديدها من قبل.
- الاعتراف بالمسؤولية والمساءلة عند الإخفاق .
- تعد أداة لتكريس الشفافية بعرض وتوصيل أداء المنظمة في كل المستويات من خلال قياس مساهمات الأفراد ووحدات الأعمال بموضوعية وتوحيد أو تنسيق الأفراد والفرق نحو هدف مشترك مع تسليط الضوء على فرص التحسين ونقاط القوة لتشجيع التنافسية

3. إعداد هيكل تقسيم العمل.

يعد إعداد هيكل تقسيم العمل مفتاح تسليم المشروع، وينظم عمل الفريق في أقسام يمكن تسييرها ويتم من خلاله تحديد وتنظيم النطاق الإجمالي الملف المشروع.

ويكمن هيكل تقسيم العمل في كونه:

- تحليل تدريجي لنطاق العمل الكلي الذي يقوم به فريق المشروع لانجاز أهدافه ومتطلباته.
- يوفر تقدير التكلفة التفصيلية للأداءات والتحكم فيها.
- توجيه التطور والتحكم في العمل.

ويحدث إعداد هيكل تقسيم العمل في العادة في بداية المشروع ويسبق المشروع التفصيلي وتخطيط المهام.

ب. استخدام الأمثل للموارد،توضيح مسؤوليات كل مهمة،التنفيذ والضبط لتعظيم النتائج:

الاستخدام الأمثل للموارد.

تستعمل الإدارة الحديثة نتيجة التحول السريع والمتطور لبيئة الأعمال وتحولها من بيئة تتسم بالاستقرار الى بيئة أعمال سريعة التغيير يصعب التحكم فيها ، وبسب نشوء منافسة عالية في بيئة الأعمال والمتغيرات الخارجية التي تواجهها المنظمات تطلب استبدال سياسات الأعمال بالإدارة الإستراتيجية نظرا لشمولها وقدرتها على تمكين المنظمات من الوصول إلى أهدافها المحددة.

فالإدارة الإستراتيجية تضمن الاستخدام الأمثل لموارد المنظمة بخلق نموذج أعمال يعتمد إلى بيانات قابلة للقياس تستخدم لاتخاذ قرارات ذكية بطرق متنوعة من اجل زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف والنفاذ نحو الأسواق بالاعتماد على مؤهلات وخبرات خاصة بنموذج كل مشروع، خاصة خطط وأنشطة المؤسسة التي يتم وضعها بطريقة تضمن تطابقا بين رسالة المؤسسة والبيئة التي تعمل فيها بفعالية وكفاءة عالية تحتوي على سلسلة متصلة من القرارات والتصرفات التي تؤذي إلى تنمية تكوين استراتيجيات فعالة تساعد على تحقيق أهداف المنظمة أو ما يسمى بالقرارات الإستراتيجية التي تقوم بها الإدارة العليا بتحديد توجهات طويلة الأجل من أجل زيادة قيمة المؤسسة من وجهات نظرا العملاء والمساهمين وكذا المجتمع.

1. توضيح مسؤوليات كل مهمة:

ويتمثل ذلك في توصيل الخطط والسياسات وتوقعات الأدوار للفريق عبر توضيح السلوك وتوجيهه وتنسيق نشاط العمل والتأكد من حسن الأداء بفهم الواجبات والوظائف والأنشطة المطلوبة في الوظيفة والنتائج المتوقع حدوثها لاسيما في حالة حدوث تضارب في الأدوار لأعضاء وحدة العمل وزيادة الالتزام بالمهمة وتسهيل المبادرة التابعة للتغلب على العقبات والتحديات.

2. التنفيذ والضبط لتعظيم النتائج:

تعتبر طريقة لإدارة تنفيذ الخطة الإستراتيجية كعملية إدارية تكون مصممة للتعامل مع المستجدات المستقبلية المفترضة، تتعقب تنفيذ إستراتيجية المشروع والنتائج اللاحقة بشكل أساسي بتحديد المحددات الداخلية والخارجية التي تؤثر على الخطة المعتمدة للمشروع ، وفق ضوابط تشغيل تنظيمية أو آلية باستعمال نظام تكنولوجيا المعلومات مع مراقبة التنفيذ للأنشطة والتركيز على الإجراءات الإضافية التي اتخذت لتنفيذ المشروع مع مراقبة الأحداث والنتائج في حالة تطورها.

3. التقييم لتحسين تصميم المشروع الحالي و/أو تصميم مشروع لاحق:

يتم من خلال تشخيص مشكلات المشروع والأهداف المحددة وتتبع تحققها إلى جانب تحديد انشغالات المشروع والطرق الأنسب لحلها ، فالهدف الحقيقي لتقييم المشروع لا يتعلق بالانجازات فقط وإنما باستخدام المعلومات لتحسين جودته ويتم ذلك من خلال مراقبة الخطوات التالية:

1/ مسار المشروع : يتضمن مسار المشروع تخطيط النشاطات اللازمة لتصميمه وإدارته لتحديد الحاجات وتلبيتها ضمن الوقت المحدد لها ، إلى جانب تقييم كفاءة المورد البشري.

2/ تنفيذ(تطبيق) المشروع: من خلال المراقبة الفعلية لانجازات المشروع من حيث استخدام الأساليب والموارد المحددة في السابق ومدى استبدال أنظمته بحكم تغير الظروف.

3/ نتائج(مخرجات) المشروع : وهي ما حصل فعليا نتيجة التمسك بالقواعد والضوابط المتفق عليها إلى جانب ملاحظة ارتباط النتائج السلبية والإيجابية بالآثار غير المتوقعة للوقوف عليها ودراستها 2[فضيلة عينين]